

المهمة الثانية
لمقرر دراسات نقدية ١

اعداد الطالب

عبدالله السلطان



نقد المصطلحات

المصطلحات هي العمود الفقري لأي دراسة علمية، فهي التي تضبط المفاهيم وتُرسِي الإطار النظري للبحث. وقد استخدمت الباحثة عددًا من المصطلحات الأساسية مثل: "الرقمنة"، "التحول الرقمي"، "الشركات العائلية"، و"الأداء المؤسسي". نلاحظ في هذا السياق أن هناك تفاوتًا في دقة التعريفات العلمية لهذه المصطلحات.

على سبيل المثال، مصطلح "الرقمنة" لم يتم توضيحه بما يكفي من حيث الأبعاد المختلفة، مثل رقمنة العمليات، أو رقمنة الخدمات، أو الرقمنة الاستراتيجية. كما أن مصطلح "التحول الرقمي" رغم أنه استخدم كمرادف في مواضع متعددة، إلا أن له دلالات أوسع ترتبط بتغيير ثقافة المؤسسة ونماذج أعمالها، وليس فقط استخدام التكنولوجيا.

كذلك فإن مصطلح "الأداء" تم استخدامه بشكل عام دون الإشارة إلى طبيعته، هل هو أداء مالي؟ تشغيلي؟ وظيفي؟ استراتيجي؟ وهذا الغموض قد يُربك عملية تحليل النتائج أو المقارنة مع دراسات أخرى. يُستحسن دائمًا تحديد المؤشرات التي سيتم بناء التقييم عليها منذ بداية الدراسة.

كما أن المصطلحات لم تكن دائمًا مدعومة بمراجع حديثة. لم تشر الباحثة إلى مصادر دولية أو تعريفات منظمة مثل OECD أو تعريفات من مجلات أكاديمية رائدة، الأمر الذي يضعف من الموثوقية العلمية لبعض المفاهيم.

نقد الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة عنصرًا حيويًا يوضح الفجوة البحثية ويعزز أهمية البحث الحالي. في هذه الدراسة، استخدمت الباحثة مزيجًا من الدراسات العربية والأجنبية، إلا أن هناك ملاحظات نقدية عدة يمكن عرضها:

1. الدراسات تم سردها بطريقة وصفية دون معالجة تحليلية أو نقدية. لم يتم بيان أوجه التشابه أو التناقض أو النقاط التي استفاد منها البحث الحالي.
2. هناك ضعف في الربط بين الدراسات السابقة ومشكلة الدراسة. لم توضح الباحثة كيف أسهمت الدراسات السابقة في تشكيل تساؤلات أو فرضيات البحث.
3. الدراسات المستخدمة تعود في بعض الحالات إلى سنوات قديمة (2009، 2010)، وهو أمر لا ينسجم مع طبيعة موضوع سريع التطور مثل الرقمنة. موضوعات كهذه تتطلب مصادر حديثة تواكب التحولات الرقمية المتسارعة، خاصة بعد جائحة كوفيد-19.
4. لم تميز الباحثة بين الدراسات التي تناولت الرقمنة من منظور تكنولوجي بحت، وتلك التي ربطت الرقمنة بالأداء الإداري أو المؤسسي. هذا التمييز مهم لأنه يساهم في وضع إطار نظري أكثر دقة.
5. لم يتم عرض أي جدول تلخيصي للدراسات السابقة، وهو أسلوب يساعد في إبراز محاور المقارنة وتحديد الفجوة بدقة.

خاتمة تحليلية

المصطلحات في الدراسة تحتاج إلى توضيح أدق ودعم بمصادر موثوقة وحديثة، مع التمييز بين المصطلحات القريبة في المعنى. أما الدراسات السابقة، فكان من الضروري إعادة تنظيمها وتقديم تحليل نقدي يربطها بموضوع الدراسة ويُظهر الفجوة العلمية بوضوح.

مثل هذه الجوانب، إذا تم تعزيزها، فإنها ترفع من جودة البحث وتُرسخ مكانته كعمل علمي له مرجعية قوية.